



بيان صحفي : اليوم العالمي للصحة النفسية 2017: "صحتي النفسية أولاً"

18 أكتوبر، غزة - احتفلت منظمة الصحة العالمية والإتحاد الأوروبي ووزارة الصحة الفلسطينية باليوم العالمي للصحة النفسية في مدينة غزة اليوم. أقيم الاحتفال تحت شعار "صحتي النفسية أولاً" كجزء من المشروع المدعوم من الإتحاد الأوروبي "تعزيز الصمود الفلسطيني عن طريق تطوير خدمات الصحة النفسية لاستجابة أفضل في حالات الطوارئ".

بدأ الحفل بمباراة كرة قدم بين فريق مستشفى شهداء الأقصى وفريق مستشفى الرنتيسي للأطفال. وكانت هذه المباراة هي النهائية بين الفريقين الرابعين بعد دوري كرة القدم الذي أقيم خلال اليومين السابقين بين موظفي وزارة الصحة في غزة. بعد الانتهاء من المباراة وتوزيع الجوائز لفريق مستشفى شهداء الأقصى، تم افتتاح بازار الأعمال اليدوية والتي هي من صنع عدد من المستفيدين من خدمات مراكز الصحة النفسية.

في خطابه الافتتاحي قال الدكتور يوسف أبو الريش، ممثل وزارة الصحة "كلّ لديه هدف في الحياة. كان الهدف الرئيسي في المباراة اليوم هو الفوز، مما شكل حافزاً لدى لاعبي الفريقين للاستمرار في اللعب. وهدفنا الأكبر بوزارة الصحة هو الوصول للخدمات الصحية النفسية بأكمل وجه لكل مريض فلسطيني وأن نعمل لهذا الهدف حتى تحقيقه".

يعمل المشروع في الضفة الغربية وقطاع غزة على تطوير خدمات الصحة النفسية وتحسين عمل مؤسساتها في أوقات الأزمات. وفي قطاع غزة، يعزز المشروع صمود المجتمع الفلسطيني ويسعى إلى التخفيف من الآثار النفسية المتركمة للحروب الثلاثة الأخيرة. للحديث أكثر عن أهمية المشروع، قال ممثل منظمة الصحة العالمية، الدكتور جيرالد روكنشوب، في خطابه "الأضطرابات النفسية شائعة جداً في قطاع غزة ويتأثر بها ما يقارب عن 400 ألف شخص من كل الأعمار. والحالة الطبية تزداد سوءاً للمرضى المصابين بأمراض مزمنة مثل السكري وأمراض القلب اذا كانوا يعانون أيضاً من الإكتئاب. وتشير الدراسات في الضفة الغربية و قطاع غزة أن ما يقارب عن 30% من المصابين بأمراض مزمنة يعانون أيضاً من الإكتئاب. وفي دراسة أخرى تشير الأرقام أن 30% من النساء الفلسطينيات يعانون من إكتئاب ما بعد الولادة ولهذا أثار سلبية كثيرة على الأمهات وأطفالهن". وعبر الدكتور روكنشوب عن إمتنانه للإتحاد الأوروبي الداعم لبرنامج الصحة النفسية في فلسطين منذ عام 2007.

أقيمت هذه الفعاليات بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية والذي يصادف شهر تشرين الأول أكتوبر من كل عام بهدف زيادة الوعي العالمي لأهمية الصحة النفسية وأهمية تطوير مراكز خدماتها. وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن ما يقارب من 20% من سكان قطاع غزة يعانون من إضطرابات نفسية ويحتاجون الى الرعاية والعلاج نتيجة الحروب المتركمة والحصار المستمر عليهم. لكن هناك ثغرة كبيرة بين قدرة مراكز الصحة النفسية لتقديم خدمات كافية وبين حاجة الناس. وهنا تأتي أهمية المشروع في تطوير وبناء مراكز الصحة النفسية التابعة لوزارة الصحة أو لوكالة غوث و تشغيل اللاجئين.